لازمة فإنه لا توجد مبنية إلا ببانيها و لا مطحية إلا بطاحيها و لا مسواة إلا بمسويها و أما المرء المزكى نفسه و المدسيها فقد انقضى عمله فى الدنيا و فلاحه و خيبته فى الآخرة ليسا مستلزما لذلك العمل .

و نحو هذا قوله (و ما خلق الذكر و الأنثى (.

و لهذا يستفهم بها عن صفات من يعلم فى قوله (و ما رب العالمين (كما يستفهم على وجه بها فى قوله (ماذا تعبدون (.

و أما قوله (و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن ا (فالإستفهام عن عين الخالق للتمييز بينه و بين الآلهة التى تعبد فإن المستفهمين بها كانوا مقرين بصفة الخالق و إنما طلب بالإستفهام تعيينه و تمييزه و لتقام عليهم الحجة باستحقاقه و حده العبادة .

و أما فرعون فكان منكرا للموصوف المسمى فاستفهم بصيغة (ما (لأنه لم يكن مقرا به طالبا لتعيينه و لهذا كان الجواب فى هذا الإستفهام بقول موسى (رب السموات و الأرض (و بقوله (ربكم و رب آبائكم الاولين) فأجاب ايضا بالصفة وهناك قال (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن ا) فكان الجواب بالاسم المميز للمسمى عن غيره وكذلك قوله (قل لمن الارض ومن فيها) الى تمام الآيات